الصباح الدولية
15
العدد 2766 - السنة العاشرة
الجمعة 16 شعبان 1438 - الموافق 12 مايو 2017
Friday 12 May 2017 - No.2766 - 10th Year

الحوثيون يسبقون صالح إلى القبائل بالترهيب والترغيب

اليمن: بدء عملية عسكرية واسعة لتحرير غرب تعز

جانب من توزيع المساعدات في اليمن

عدن - «وكالات»: كشفت مصادر يمنية وثيقة، قيام ميليشيات الحوثي باستباق الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح إلى القبائل اليمنية، من خلال ترغيب بعض زعماء القبائل بالأموال والرافضين بالترهيب والاعتقال والتصفية بتهمة الخيانة لمن يرفض الإنشقاق عن صالح.

وقال زعيم قبلي يمني إن «الحوثيين بدأوا خطوة استمالة زعماء قبائل وقيادات مؤتمرية إلى صف الجماعة، وإبعادهم من معسكر صالح، خشية انقلاب متوقع لصالح على الحلفاء الحوثيين».

وأقدم مسلحون حوثيون على قتل قيادي موال للمخلوع صالح، في أعقاب مطالبته الميليشيات الإفراج عن شقيقه المعتقل في شمال اليمن.

وقالت مصادر حكومية في عمران شمال شرق صنعاء، إن «ميليشيات الحوثي قامت بقتل القيادي جمعان أحمد علي خلفية اعتقاله لقيادي حوثي يدعى فؤاد العزي (أبو الزهراء)، للضغط على الجماعة من أجل إطلاق سراح شقيقه إلا أن الميليشيات قامت بقتله».

وكشفت وسائل إعلام يمنية، أن «الحوثيين شنوا حملة اختطافات مستمرة، بحق زعماء قبليين، موالين للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، في محافظة عمران الشمالية».

وأكدت أن «الحوثيين نفذوا عشرات الاختطافات لمشايخ في حزب المؤتمر، في نحو 10 مديريات من مديريات المحافظة، التي تحد صعدة، معقل زعيم الجماعة الانقلابية»، مشيرة إلى أن «عدداً من الزعماء تم اختطافهم والتحفظ على أماكن احتجازهم، بشكل مفاجئ».

ويخشى الحوثيون من القبائل التي يوالي زعماء فيها المخلوع صالح، وسط أنباء عن نية صالح إيقاف الحرب والدخول في حوار جدي مع السعودية، خاصة في أعقاب تصريحات أخيرة أطلقها المخلوع صالح، رحب فيها بالحوار مع السعودية مشترطا تغيير الرئيس هادي.

من جانب آخر بدأ الجيش اليمني عملية عسكرية واسعة لتحرير كامل منطقة الكدحة التابعة لمديرية المعافر غرب محافظة تعز.

وأفاد مصدر عسكري يمني أن العملية تأتي بعد إحراز الجيش تقدما في المنطقة أول أمس الثلاثاء وسيطرته على مواقع استراتيجية فيها خلال معارك مع المتمردين لقي ابرز قيادتها في الكدحة سليم الفيشي مصرعه فيها.

وتنفذ قوات الجيش اليمني عمليات عسكرية متوازية في مديرية موزع لتحرير مركزها من عناصر الانقلابيين.

وأشار المصدر في تصريح لموقع «26 سبتمبر» التابع للقوات المسلحة اليمنية، إلى أن الجيش شن امس الأربعاء هجمات عنيفة على مواقع الميليشيات استخدمت فيها الدبابات والمدفعية، إضافة إلى المساندة الجوية من قبل مقاتلات قوات التحالف العربي مما أسفر عن تدمير 3 عربات عسكرية تابعة للمليشيا الانقلابية ومقتل جميع عناصرها.

وقال المصدر في الجيش اليمني «إن تلك العمليات العسكرية تهدف إلى تحرير الجبهة الغربية لمحافظة تعز التي تمتد إلى مناطق الكدحة وموزع وذوباب والوازعية وصولاً إلى المخا تمهيداً لاستكمال تحرير الساحل الغربي لليمن المتد من محافظتي الحديدة وحتى حجة».

من ناحية أخرى لقي القيادي الإنقلابي شرف علي جاهم، المكنى «أبو جهاد»، مصرعه مع اثنين من مرافقيه في اشتباكات مع المقاومة الشعبية اليمنية بمديرية عسيلان، بمحافظة شبوة، الأربعاء.

وتزامن ذلك مع مقتل القائد الميداني للميليشيات الإنقلابية المدعو سليم الفيشي، المكنى «أبو علي»، في مواجهات الكدحة التي تمكنت فيها قوات الجيش والمقاومة من استعادة تبة الخزان ومصنعة والجنان، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط».

وعززت قوات الشرعية جبهات الساحل الغربي لليمن بمعدات عسكرية كبيرة، لإسناد قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية التي تخوض معاركها العنيفة لاستكمال السيطرة على الساحل الغربي ومعسكر خالد بن الوليد في مديرية موزع، غرب المحافظة.

جاء ذلك في الوقت الذي تقدمت فيه قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في ريف تعز، وسيطرت على عدد من المواقع التي كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الإنقلابية، حيث تمكنت، وبإسناد من طيران التحالف، من استعادة مواقع في الكدحة والمخا (غرب المدينة)، في حين تزامنت تلك المعارك مع احتدامها في الافروض والشقب بمديرية صبر، وإجبار الميليشيات الانقلابية على التراجع.

من جهة أخرى قال التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن إنه عازم على مساعدة الحكومة اليمنية في استعادة كل المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي، بما في ذلك ميناء الحديدة، لكنه سيضمن وجود مسارات بديلة لدخول الغذاء والدواء المطلوبين بشدة.

وتصل نحو 80 في المئة من واردات الغذاء لليمن عبر الحديدة وقالت الأمم المتحدة الشهر الماضي إن تصاعد القتال هناك لن يؤدي إلا «لمزيد من النزوح ومزيد من انهيار المؤسسات ومزيد من المعاناة».

وقال مصدر بالتحالف في بيان إن العمليات العسكرية تتقدم على ما يرام في إطار مساعي الحكومة اليمنية لاستعادة السيطرة على الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون منذ 2014.

وأضاف المصدر «الحديدة وميناؤها ستظل مطلبا لا حياد عنه لاستعادة الشرعية في اليمن وبسط سيطرة الحكومة الشرعية على جميع اراضي الجمهورية اليمنية» في إشارة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وتابع «وبعزم وإصرار من الشرعية وبمساندة من قوات التحالف سيتم تحرير ما تبقى من الأراضي اليمنية من قوات الانقلاب» في إشارة للحوثيين.

وقال المصدر إن التحالف يجهز منشآت في عدن والمكلا بجنوب اليمن لتصبح بديلا في حال استهدفت عمليات عسكرية ميناء الحديدة.

وتابع «تعمل قيادة التحالف على تأهيل منافذ ومعابر لدخول ونقل الإمدادات الغذائية والطبية لكافة المدن اليمنية».

وقال مسؤولون خلال مؤتمر صحفي في الرياض إن السعودية والبنك الدولي اتفقا الأربعاء على تخصيص 300 مليون دولار لحزمة مساعدات ستتعامل مع احتياجات اليمن الفورية من الأمن الغذائي وستتضمن الأرز والقمح.

ويقل هذا المبلغ بواقع 200 مليون دولار عما قال البنك الدولي إنه مطلوب.

وجمع مؤتمر مانحين لليمن برعاية الأمم المتحدة الشهر الماضي وعودا بنحو 1.1 مليار دولار أي نحو نصف ما قالت الأمم المتحدة إنه ضروري هذا العام لتفادي وقوع مجاعة.

ويقول التحالف إن معظم معاناة المدنيين في الحديدة سببها الحوثيون الذين يأخذون الإمدادات الإنسانية لقواتهم الخاصة.

■ مقتل قياديين من الانقلابيين في شبوة
■ التحالف العربي يعد بدائل لإدخال المساعدات العاجلة لليمن

تونس: بائع فاكهة يشعل النار في نفسه ويفجر احتجاجات قرب العاصمة

جانب من الاحتجاجات

تونس - «وكالات»: قال شهود إن بائع فاكهة متجولا أشعل النار في نفسه، الأربعاء، مما فجر احتجاجات ومواجهة مع الشرطة التي اطلقت قنابل الغاز لتفريق المحتجين في بلدة طبربة الواقعة على بعد 35 كيلومترا من العاصمة تونس.

وأشعل الشاب النار في نفسه أمام مركز الشرطة احتجاجا على قيام الشرطة البلدية بمنعه من بيع الفراولة لكن تم إسعافه ونقله إلى المستشفى.

وتعيد هذه العملية إلى الأذهان إحراق الشاب محمد البوعزيزي نفسه قبل نحو ستة أعوام ونصف احتجاجا على مصادرة عربته من شرطية في سيدي بوزيد مما فجر احتجاجات عارمة انتهت بالإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وفي طبربة خرج مئات الشبان الغاضبين إلى الشوارع حيث اشعلوا النار في إطارات سيارات ورشقوا أفراد الأمن بالحجارة. وأطلقت قوات الأمن قنابل الغاز لتفريقهم.

وقال انيس المبروكي وهو أحد سكان المدينة «الوضع محتقن للغاية في طبربة. الشرطة اعتقلت كثير من الشبان الغاضبين والمحتجين على نقص التنمية وغضبا لإحراق هذا البائع لنفسه».

وأغلق المحتجون طريق السكك الحديدية وقامت الشرطة بملاحقتهم.

اعتداء جديد يستهدف قناة «الجديد» في بيروت

بيروت - «وكالات»: أقدم لبنانيان فجر أمس الخميس على إحراق إحدى سيارات النقل المباشر الخاصة بقناة «الجديد» في بيروت.

وذكرت قناة «الجديد» اللبنانية أن الشابين أقدما على إحراق إحدى سيارات النقل المباشر الخاصة بالقناة بعدما تسللوا إلى مبنى القناة فجر اليوم، وعرضت القناة صورا ومقاطع فيديو للاعتداء الذي تعرضت له.

وقال المدير الإداري والعلاقات العامة في قناة الجديد إبراهيم الحلبي إن «السيارة احترقت بالكامل نتيجة سكب مادة حارقة عليها من المبنى الملاصق للقناة حيث أقدم شابان على التسلل والصعود إلى سطح المبنى الملاصق للقناة لتنفيذ الاعتداء قبل أن يخرجا من المبنى على متن دراجة نارية».

تقدم القوات الحكومية مستمر أيمن الموصل

الصدر يلتقي العبادي سراً: يجب منع الحشد من المشاركة بالانتخابات

الجيش العراقي

■ عمليات استباقية في صحراء الأنبار تحضيراً لمعارك قادمة

بغداد - «وكالات»: أجرى زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، الأربعاء، لقاء سريا برئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي.

وكشف نائب مقرب من رئيس الوزراء العراقي، أن الصدر طلب تأجيل الانتخابات المحلية لحين إيجاد حل لمشاركة الحشد الشعبي في الانتخابات، مشيرا إلى خشية زعيم التيار من ذهاب أصوات الحشد إلى أطراف بخاصمها، وفقا لما ذكرته صحيفة «المدى» العراقية.

وأضافت المصادر، أن اللقاء استمر ساعة كاملة وبشكل سري، مؤكدا أن الطرفين ركزا على بحث مواضيع مهمة في مقدمتها عمليات تحرير الموصل، ودمج الحشد الشعبي بالقوات الأمنية.

وأكد النائب العراقي المقرب من العبادي أن الصدر طرح إمكانية تأجيل الانتخابات المحلية ودمجها بالانتخابات البرلمانية ليتسنى للحكومة معالجة وتنظيم اقتراع الحشد الشعبي الخاص من أجل إبعاده عن التأثيرات الحزبية والسياسية، مشيرا إلى «وجود أطراف سياسية تتخوف من تصويت فصائل الحشد لكتل وشخصيات سياسية معروفة».

من جهته قال عضو كتلة الأحرار، النائب العراقي رياض غالي، إن «الحراك الأخير الذي يقوم به زعيم التيار الصدري هو محاولة لإصلاح الأوضاع التي يمر بها العراق، وإجهاض المخططات الخارجية التي تسعى لإضعاف الدولة العراقية».

وأضاف غالي، أن «انتخابات مجالس المحافظات سيتم دمجها مع انتخابات مجلس النواب في العام المقبل»، مؤكداً أن «الصدر يسعى عبر هذه اللقاءات الأخيرة لشرح وتنفيذ برنامجه الإصلاحي وملاحقة الفاسدين»، مشيراً إلى تأكيد الصدر على «ضرورة ذوبان الحشد في الأجهزة الأمنية».

وأمس الخميس، أعلنت أطراف مقربة من الصدر عزمه طرح برنامجه في مؤتمر صحفي، لكنها لم تكشف عن تفاصيله.

ودعا الصدر الأربعاء، إلى «طرد العناصر الخاطفة والمجرمة من الحشد الشعبي من تنظيماته وإلا عزل كل الجهة من الحشد إذا كانت تنتمي إليه».

وقال الصدر، إن «عمليات الخطف التي تحدث الآن ما هي إلا النزر القليل مما سيحدث في المستقبل، أعني ما بعد بسط الحكومة سيطرتها على المناطق المغتصبة»، في إشارة منه للمناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي.

من ناحية أخرى استعادت القوات العراقية الأربعاء، سيطرتها على حي جديد في الجانب الأيمن من مدينة الموصل ، وتمكنت من قتل أحد قادة تنظيم داعش الميدانيين .

و قال رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، إن « القوات العراقية بدأت عمليات تطهير واسعة في مناطق صحراء الأنبار تشمل بالأساس قضاء الرطبة»، وفقا لما ذكرته صحيفة «الزمان» العراقية.

وأضاف العبادي، أن الخطط، التي وضعت ستؤمن جميع الحدود التي تربط العراق بالجارة سوريا، وبشأن الحملة العسكرية في شمال الموصل، قال العبادي، إن «عمليات تحرير الموصل تسير وفق ما مرسوم لها من خطط، وإن القوات نجحت في تدمير قدرات داعش، وأصبحت تمسك بزمام المبادرة الهجومية، فيما انهارت جميع إمكانيات التنظيم، الذي كان يهدد حياة المدنيين في المناطق السكنية» .

■ «الداخلية» العراقية تشكل لجنة خاصة للكشف عن جرائم الخطف

من جانب آخر أعلن قائد عمليات الجزيرة في الجيش العراقي اللواء الركن قاسم المحمدي أن الأجهزة الأمنية ضبطت عجلة مفخخة بالقرب من سيطرة المحمدي وتقوم بتفجيرها.

وأعلن المحمدي في تصريح أن قوات الجيش العراقي فجرت عجلة مفخخة وهي تقوم بعمليات استباقية تحضيرا للمعارك القادمة.

والعمليات الاستباقية هدفها إضعاف قدرات تنظيم داعش وتوجيه ضربات جوية من قبل التحالف الدولي وطيران الجيش العراقي تحضيرا لعمليات تحرير راوة وعنة وبقية مناطق غرب الأنبار.

إلى ذلك، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الخميس، إحباط هجوم انتحاري، من قبل اثنين من عناصر داعش، في معبر الرزازة بالأنبار.

وقالت المديرية، في بيان، إن «مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في لواء 30 الفرقة الثامنة أحبطت محاولة انتحارية لاثنين من عصابات داعش يرتديان أحزمة ناسفة ويحملان عبوات في عجلة مفخخة».

وأضافت، أن المحاولة كانت في «منطقة معبر الرزازة، وكان أصحابها متجهين إلى عامرية الفلوجة في الأنبار»، وأشارت إلى «مقتل العنصرين وتفجير سيارتهما».

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس الخميس، عن تشكيلها خلية خاصة لكشف جرائم الخطف.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة، العميد سعد معن في بيان له تلقت «العربية.نت» نسخة منه، إنه «ضمن استراتيجية وزارة الداخلية لتحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والجريمة فقد شكلت الوزارة خلية متخصصة للكشف عن جرائم الخطف وتفكيك عصابات هذه الجرائم».

وأضاف أن «وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي أمر بتزويد هذه الخلية بكافة الإمكانيات المادية والبشرية والتقنيات الحديثة التي ستسهم في تعقب هذه العصابات وضرب أوكارها، إضافة إلى تفعيل الجهود الاستخبارية بالتعاون والتنسيق بين مختلف تشكيلات وزارة الداخلية من أجل الحد من جرائم الخطف في البلاد».

وتشهد العاصمة العراقية ومدن أخرى عمليات خطف واسعة، آخرها يوم أمس عندما تم تحرير سبعة مختطفين ناشطين في حركة الاحتجاجات ضد الفساد والمطالبة بالإصلاح بعد خطفهم من قبل مجموعة مسلحة، الاثنين الماضي، في منطقة البتاوين وسط بغداد.

من جهته قال قائد الشرطة الاتحادية العراقية، الفريق رائد شاكر جودت، إن قطعات الشرطة الاتحادية تمكنت من السيطرة على الهرمات الثانية وتقترب 300 متر من حي الاقتصاديين، في اتجاه حي 17 تموز.

وأضاف جودت أن قطعات الشرطة تكشف من عملياتها المحدودة في محاور جنوب وغرب المدينة القديمة للضغط على دفاعات الإرهابيين المتهاوية إثر انفتاح محاور القتال وتزايد الضربات الصاروخية الموجهة .

من جهة أخرى، قال قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبدالأمير رشيد يارالله، إن قوات مكافحة الإرهاب قتلت «أبو أيوب الشامي» الذي يوصف بأنه المسؤول العسكري لحي الإصلاح الزراعي وثلاثة من معاونيه.